

Vincent المحاضرة العاشرة: المقاربات الجديدة للحراك المجالي **kaufmann**

الحياة العلمية لفانسننت قوفمان :

عالم اجتماع سويسري وعمل في المجال الحضري ولد عام 1960 في مدينة بازل السويسرية واحد رواد الابحاث حول التنقل ومخترع مفهوم الحركة ومتخصص في دراسة الحركية و المساحة الاجتماعية وهو مدير مختبر علم الاجتماع الحضري في المدرسة الفدرالية للفنون التطبيقية في لوزان واستاذ علم الاجتماع وتحليل التنقل وهو المدير العلمي لمندى فيس موبيل حصل على درجة الدكتوراه في علم الاجتماع من جامعة جنيف عام 1993 شغل مناصب تدريسية في جامعة لانكستر ومدرسة بون بارستيك بباريس وجامعة لافال وجامعة نيميخن وجامعة تولوز لوميراي و الجامعة الكاثوليكية لوفان وجامعة تونجي في شنغهاي

Mobility : mobility as capital أعماله : نشر كوفمان العديد من الكتب و المقالات

حول مواضيع الحركة و السياحة الاجتماعية ومن اهم اعماله كتاب سنة 2004

يعد هذا الكتاب من اهم الاعمال التي تناولت مفهوم الحركة كمفهوم اجتماعي ويقدم الكتاب اطارا نظريا لفهم الحركة باعتبارها اكثر من مجرد حركة فيزيائية وايضا كقدرة اجتماعية و اقتصادية .

اعادة التفكير في التنقل الاجتماعي 2016 التنقلات و الانعكاسات نحو مجتمعات اكثر مرونة 2007 منعطف التنقل 2020 تطبيق مفهوم القابلية للحركة دراسة نوعية 2010 القابلية للحركة : التنقل كراس مال 2004 .

يعد كوفمان من ابرز علماء الاجتماع الحضري الذين تناولوا موضوع الحراك المجالي فقد طور كوفمان اطارا نظريا جديدا لفهم الحراك المجالي باعتباره ظاهرة اجتماعية واقتصادية وثقافية معقدة حيث يعرف كوفمان الحراك المجالي بانه القدرة على التنقل في المكان و الزمان و الاستفادة من هذه القدرة ويؤكد كوفمان على ان الحراك المجالي ليس مجرد حركة فيزيائية بل هو ايضا قدرة اجتماعية واقتصادية وثقافية

يحدد كوفمان عدة عوامل تؤثر في الحراك المجالي منها :

-**العوامل الاقتصادية :** يبحث يسعى الافراد و المجتمعات الى الانتقال الى مناطق ذات فرص اقتصادية افضل مثال مناطق التوسع الاقتصادي او مناطق الموارد الطبيعية

-**العوامل الاجتماعية و الثقافية :** وهي الانتقال الى مناطق ذات خصائص اجتماعية افضل مثل المناطق ذات الكثافة السكانية الاقل او المناطق ذات التنوع الثقافي او المناطق ذات المستويات التعليمية لاعلى وذات الثقافة المتشابهة

-**انواع الحراك عند كوفمان :**

1-**الحركة المادية ك** هي الحركة التي تحدث تغييرا في موقع الفرد او الجماعة في المكان .

2-**الحركة الزمنية :** التي تحدث تغييرا في موقع الفرد او الجماعة في المجال الاجتماعي .

3-**الحركة النفسي :** التي تحدث تغييرا في موقع الفرد او الجماعة في المجال النفسي .

الاقامة المزدوجة السكن المزدوج في مفهوم كوفمان :

تناول كوفمان مفهوم الاقامة المزدوجة في العديد من اعماله بما في ذلك كتابه

وهي حالة وجود شخص او مجموعة في مكانين في نفس الوقت ويمكن ان تاخذ هذه الحالة اشكالا مختلفة مثل الانتقال في مكانين في نفس الوقت مثل الاشخاص الذين يعيشون في بلدين او اكثر ويتواجدون في كلا البلدين في نفس الوقت.

الانتقال الدائم بين المكانين : مثل الاشخاص الذين يعيشون في بلدين او اكثر وينتقلون بين بلدين بشكل دوري

-المشاركة في الأنشطة في مكانين في نفس الوقت مثل الاشخاص الذين يعملون في بلدين او اكثر ويشاركون في العمل كلا البلدين في نفس الوقت .

يرى كوفمان ان الإقامة المزدوجة في ظاهرة اجتماعية مهمة لها اثار كبيرة على الافراد و المجتمعات حيث يمكن ان تؤدي الإقامة المزدوجة الى :

-زيادة التبادل الثقافي و الاقتصادي بين الاماكن

-تحدي المفاهيم التقليدية عن الهوية و الانتماء زيادة تعقيد العلاقات الاجتماعية

بعض الامثلة عن الإقامة المزدوجة :

-الطلاب الدوليين يدرسون في بلد اخر .

-العمال المهاجرون الذين يعملون في بلد اخر .

-الاشخاص الذين لديهم علاقات اسرية في بلدين او اكثر .

بشكل عام فان الإقامة المزدوجة هي ظاهرة اجتماعية متزايدة الاهمية لها اثار كبيرة على الافراد و المجتمعات .